113877 ـ حكم من أحرم بعد تجاوز الميقات

السؤال

ذهبت هذه السنة أنا وزوجي إلى الحج ، كانت الرحلة متجهة من أبو ظبي إلى جدة ، وكان كابتن الطائرة ليس مسلمًا ، واخبرنا أنه خلال 45 دقيقة سوف نحاذي الميقات ، وبعد انتهاء المدة لم يخبرنا بمحاذاة الميقات ، وسمعنا أن ركاب الطائر بدؤوا بالتلبية ، فهل يكون علينا دم أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إن كنتم أحرمتم بعد تجاوز الميقات ، فالواجب عليك أن تذبح شاة عن نفسك وأخرى عن زوجتك ، تذبحان في مكة وتوزعان على المساكين هناك .

جاء في "الموسوعة الفقهية" (22/140) :

" من جاوز الميقات غير محرم وجب عليه أن يرجع إليه ليحرم منه إن أمكنه ، فإن رجع إليه فأحرم منه فلا دم عليه ، وهذا باتفاق ؛ لأنه أحرم من الميقات الذي أمر بالإحرام منه .

وإن تجاوز الميقات وأحرم فعليه دم ، سواء رجع إلى الميقات أو لم يرجع ، وهذا عند المالكية والحنابلة" انتهى .

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله : ما حكم تجاوز الميقات في الحج والعمرة ؟

فأجاب :

" لا يجوز للمسلم إذا أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات الذي يمر به إلا بإحرام .

فإن تجاوزه بدون إحرام لزمه الرجوع إليه والإحرام منه .

فإن ترك ذلك وأحرم من مكان دونه أو أقرب منه إلى مكة فعليه دم عند الكثير من أهل العلم ، يذبح في مكة ويوزع بين الفقراء ؛ لكونه ترك واجبا وهو الإحرام من الميقات الشرعي " انتهى باختصار.

"مجموع فتاوى ابن باز" (17/9) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ركبت الطائرة من الرياض إلى جدة بنية العمرة ، ثم أعلن قائد الطائرة أنه بعد خمس وعشرين دقيقة سنمر فوق الميقات ، ولكن غفلت عن زمن المرور فوق الميقات بمقدار أربع أو خمس دقائق ، وأتممنا مناسك العمرة ، فما الحكم يا فضيلة الشيخ ؟

فأجاب :

"الحكم أنه على ما ذكره العلماء يلزم هذا السائل أن يذبح شاةً في مكة ويوزعها على الفقراء ، فإن لم يجد فلا يكلف الله نفساً إلا

وسعها .

لكني أنصح الإخوة : أنه إذا أعلن القائد أنه بقي خمسةً وعشرين دقيقة أو عشر دقائق أن يحرموا ؛ لأن بعض الناس ينام بعد هذا الإعلان ولا يشعر إلا وهو قريب من مطار جدة ، وأنت إذا أحرمت قبل الميقات بخمس دقائق أو عشر دقائق أو ساعة أو ساعتين فلا عليك شيء ، إنما المحذور أن تؤخر الإحرام حتى تتجاوز الميقات ، والخمس الدقائق للطيارة تبلغ مسافة طويلة .

فأقول للأخ السائل : اذبح فدية في مكة ووزعها على الفقراء عن كل واحد منكم لم يحرم إلا بعد الميقات ، لكن في المستقبل انتبهوا إذا أعلن قائد الطائرة فالأمر واسع أحرموا ، حتى إذا نمتم بعد ذلك لم يضركم " انتهى.

"اللقاء الشهري" (رقم/56، سؤال رقم/4) .

والله أعلم .